

وقد جرحه جفصه ورضي الله عنها وهو معهم لا يخفى عليك شيء ولا تفتي على قلة الكسالى وتركهم رتبة  
 الله تعالى في الامور ولجها ههنا ذلك مع الخلق والى الود من الله تعالى ولا تخشون منه مع العلم  
 منهم باذنه تعالى لا يخفى عليك شيء وهو مطلع عليهم ويناوون من الخلق ويخشون منهم ان يعلموا بصيغهم  
 تكون هذه غاية الشك كذا في الخبر **وقوله تعالى** اذ يبيتون ما لا يرضى من القول **عنه** عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول من لم يزل الشئ والقرية لليهودى بالسرقة اى وجده منهم السرقة ثم اضافوها الى اليهودية افتراء  
 عليه وقد اوردنا وعيد يهودون فلما اتبعهم اى لما اتبعوا فيقولون ما في البوصى على الله عليه وسلم فيقول المكدون  
 ليدفعوا ارض صاحبهم الحياة والهمة وهو طعمه على اقل في القصة انه سرقة ذرع رجل فخر في ذراع يهودى  
 وقيل ان هذا في ذراع يهودى فلما طلع منه خلف الله انه ما سرقة وقوله تعالى كان الله بما تعملون خبيراً  
 على الوعد اى من علم منه فيعملون هذا لا عن غفلة كما قال ولا تخشون الله غافلاً عما يعمل الظالمون  
**وقوله تعالى** ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا **قيل** هذا لخصاب الدنيا فحقها اى حطمتها  
 لو خاصتم عنها يا هؤلاء اى في الدنيا فمن جادل الله عنهم يوم القيامة او لا احد يخاصم عنه يوم القيامة  
 ان يكون عليه من كماله فيخاصم عنه يوم القيامة وقيل كماله في الدنيا فحقه وهو هو كماله الذي يجلو في  
 ايات الله فينزل سلطاناً في دفعها واداءه ان يدحضها بالبطل **وقوله تعالى** ومن يعمل سوءاً او ظلماً  
**وقوله تعالى** ومن يكسب خطيئة او اثماً **قيل** كل واحد منهما لا يحتمل انهما الاخرى كذا في قوله تعالى فاما الذي  
 الذكر ويحتمل ان يقر بقرينة من يعمل سوءاً الى ان يترك خطيئة في حقه او يترك نفسه بما يشاء  
 فيما بينه وبين الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان رجلاً في القرب  
 هذه ودفع عنه ايضاً انه قال اربع ايات في كتاب الله تعالى خطيئة من عملها من غير ان يتركها فحقها في الله  
 لا يظلم مثقال ذرة وان ترك حسنة يضاعفها الى اخره وقوله ان الله لا يغير الاخرى كذا في قوله تعالى فغير ما دون ذلك  
 لم يشاء وقوله واطلوا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذي فعلهم كذا في قوله تعالى ومن يعمل سوءاً او ظلماً  
**قوله تعالى** ومن يكسب خطيئة او اثماً فاما يكسبه على نفسه على ما سرى من ظلمه **وقوله تعالى** ومن يكسب خطيئة  
 او اثماً فامر به رباً اقتداً فاحتمل ايضاً انما يكسبه على نفسه على ما سرى من ظلمه **وقوله تعالى** ومن يكسب خطيئة  
 سرقة للذرع او اثماً بينه الكاذب بانه لا سرقة وانما سرقة ولا يلى لليهودى وقوله من يرمي برأيا فيلما  
 قد ارا السارق يرميها في دار اليهود ثم خلفه باطلاً انه لا سرقة وقيل من يرمي برأيا فيلما  
 وتهمه كقوله والذين يرمون المحصنات اى يقدون ويحكمون وقوله فقد احتمل بها نفاقاً ما بيننا وبين  
 يقول كن يا علي اخرجنا لم يفعل في البتة ان هو ان يثبت الجمل الزجل كذا في قوله تعالى فاما ان يفعل بياض  
 مئيناً اى بينه الكاذبة **وقوله تعالى** فلو فضل الله عليه في رحمة له من طاعة منهم ان يصدق  
 يحتمل وجهين احدهما ان يكف الكافرين ويمنعهم عما هموا في حق ان يقول عليهم السلام من لا ضلال  
 ونصرهم عما قصدوا من تحقيق ذلك فام فعلوا والشاؤون بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم كما فعلوا  
 فيه ونصروا الحق حتى لا يظفر به ولا يقدر عليه بعدا لطيفاً واطلوا وقصدوا ان لا يحتمل  
 من ذلك وقوله بضلوك يحتمل وجهين احدهما ان يحتمل ان يكون الحكم بالبين واليقين والآخر ان يكون  
 التا قبل الاية من حيث شاذ طعمه الذي سرق ذرع حادثة على ما سبق ذكره في قوله تعالى ان يكون النبي صلى  
 عليه وسلم جاهلاً في سرقة الما يدانه سرق وكان يصرف في الحكم ان لم يسرق فاد هو صلى الله عليه وسلم  
 كان يعلم الاشياء بالوحي اعلم الله تعالى انه سرق والثاني ان يكون لا ضلال منهم فهو ما سرقه اسبقا  
 في الصرف عن الحق فكيف الله تعالى انما هم ومنعهم عن ذلك حتى لا ينجس صلى الله عليه وسلم بالوجهين الذي  
 ذكرنا ثم كل وجه من ذلك سوجه الى وجهين احدهما من حيث الامتسا والثاني ان يكون فعل الله بطريق اللطف  
 اما منع الكفر وضرفهم بما هموا من لا ضلال في حق النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الامتسا من نزال الى  
 واطلوا بالانبياء فيخرجون على يد من يحصل لهم العلم بطريق اليقين والنيات بالطريق التي في قوله  
 بقوله يرفونه كما يعرفون باناءهم مستغفرون لا ضلال وكذا في قوله تعالى انهم يخوفون ذلك ما هم لهم  
 عن الاقدام على مثل ذلك الامر في حقه كذلك منعهم من حيث اللطف بان يغفلهم بامور اخرى والخلق  
 في قولهم هذا الامر لم يخطر ببالهم ولما العصة بغير الذي راموا في حقه من الضلال بالوجهين ايضا  
 احدهما بالاشياء الظاهرة وهو ما ذكرنا من الاشياء والوحي فذلك التنبه وخطره ذلك بسببه بالعتا  
 لذكر ذلك ومن حيث اللطف يمنع لعدده عن كسب الضلال وصيانته عن السد لكنا واطلوا لعدده  
 على الهدى والوفيق والميسر وانما سمي الوجهين الذين ذكرناهما فضلاً ورحمة ليعرفوا ذلك ليس يجوز

على الله تعالى من حيث الحكمة اذ ليس هذا الحق واداء الوجهين بابا لفظة بل في بطلان هذه العقيدة  
 في باب الاصلح **وقوله تعالى** وما يضلوننا الا انفسهم وما يضرنا من شئ **قيل** اى يرجع حاصل ذلك  
 الاضلال الى انفسهم كما انهم اضلوا انفسهم اذ لا احد يقصد قصد اضلال انفسه قولا او عملا بل ان  
 وما يضرنا من شئ اى امر الله وسوله عن ضررنا وملك ذلك وهو كقوله والله يعصمك من الناس وقوله تعالى  
 ما يمكن تعلم من الحادل والكرام والاحكام وغير ذلك فانه في حال الضعف الذي لا يظفر به العقل لم يكن حالاً  
 بشئ وان كان له حكم الايمان واليقين والصفوة باصل الخلقة وهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب  
 ولا الايمان على ما يدرك في موضعه ان شاء الله تعالى **وقوله تعالى** وكذا فضل الله عليك عظمتاً **قيل** انما علمك  
 من الاحكام وعصمتك من الضلال وبما اكرمك بالنبوة والرسالة وبما صرف عنك ضرراً لا محالة **وقوله تعالى**  
 لا يخفى كثير من محكمات الحق اى الذين يتناجون كقوله تعالى واذ هم يحكي الى الرجال الذين اخرجهم من الجحيم وقيل  
 الجحيم الا من تركه كقوله ما يكون من جحيم لثمة الا هو رايعهم كذا في قوله تعالى الذين يتناجون من كفرة  
 والاشقياء وعن كثير من اشرارهم استثنى فقال لا امر من صدقة او معروف او اضلال من كذا في قوله تعالى  
 المراد من الجحيم هو القوم كذا في التثنية يرجع الى القوم المتناجين كانه قال لا يخفى كثير من كسبنا من الامر  
 صدقة او معروف او اضلال من الناس المتناجين واذنا ذلك من الجحيم هو فعل الجحيم هو الاشرار خاصة  
 قال لا يخفى كثير من جحيمهم الا امر بالصدقة او الامر بالمعروف والاصلاح بين الناس فان قيل الامتسا من  
 النفي اثباته ان كانا لا يستثنى من القوم وهو المتناجون والاشقياء ولا يخفى تحقيق ذلك في الايمان وكيفية  
 الامتسا من ان كان من الفعل كلف كجواب الامر بالصدقة والامر بالمعروف خبر من الاشقياء والاشقياء على  
 ظاهره لخص يقتضى تحقيق الخبر من الاشقياء خصوصاً ما ذكرنا في الآية من ايصال النفع الى غير جحيم الذين  
 الما ان القوم المعروف ان يحكى كجواب خبر من الاشقياء ولا ريب في ان قوله شرط الايمان فانه قال  
 ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجر عظيم ولا يصح تصور العمل لا ابتغاء وجهه تعالى الا بالامان  
 في انما في انما يريد به الجمل المطلق الذي يتقوله في الآية كجواب خبر من الاشقياء لا يستثنى من  
 استثناء منقطعاً ويكون معناه لا يخفى كثير من جحيمهم الا امر من كذا في قوله تعالى لا يصير الى جحيم يا بصير  
 سبباً ووجهية الايمان فيصير الى جحيم وكذا اذا كان المراد من الجحيم هو الاشرار معناه لا يخفى كثير من  
 من اشرارهم الا امر من كذا فانه سبب الى جحيم واسطة الايمان والله اعلم **وقوله تعالى** ومن يشاقق الرسول من  
 بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير تعليمه **قيل** لما ظهر من خلافة طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استحق ان يعقوب بالمدينة فان تدبر الحق بكلمة كافر فحق قوله ومن يشاقق الرسول الاية وعن ابن عباس رضي الله  
 عنهما من بعد ما تبين له الهدى من بعد ما كان كافر فحق قوله الاية وقال الما بان امر طهر وعلمه  
 سرق الذرع ان لا الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قبل ان يدا طهر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال طهر فخرج هادياً الى مكة وقوله غير تعليمه المؤمنين يعني من المؤمنين وفي قوله من يشاقق  
 رضوانه عنه وسبب غير تعليم المؤمنين **وقوله تعالى** فله ما قولى **قيل** انما هو قوله في الاخرة ما  
 وكذا في الدنيا من الشيطان والاصنام وهو كقوله تعالى ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله  
 والاصنام وهو كقوله تعالى ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً وقوله  
 ويحتمل ايضا محذره وبكره وما اختاره ويحتمل محذره فله ويحتمل قوله تعالى فله من جحيم  
 وظل انما بطلان كماله بالخلق الكفر فيحكما فاسداً مضحاً **وقوله تعالى** وفصله جهنم وسائر من  
 اى وفصله في الاخرة جهنم وليس المصير وقوله تعالى ان الله لا يغير الاخرى كذا في قوله تعالى  
 لم يشاء فيجعل الشريك في الالهية ولا يهتول بعبادته فان من يشرك به فليس له شريك في الخلق كما في قوله تعالى  
 ويحتمل الشريك في العبادة فان منهم من يجعلونه شريكاً في العبادة ككثير من العرب كما اخبر الله تعالى ما  
 الايقوننا الى الله زلنى وكل ذلك كفر بآله واشرك له في الالهية فان الاله هو الخالق وهو المعبود  
 على الحقيقة فكان لا شريك في الخلق والعبادة شريكاً في الربوبية والله لم يوفق من يفرق بينه وبين الله  
 لم يشاء الاية حجة لنا على العقل فاذ الله تعالى وقد مغفر ما دون الشريك في الشئ من الخصال من غير قيد  
 من خيانة وخيانة فيجب العمل بالاطلالة قال العقل له تلي في هذه الآية وعكس المغفرة لم يشاء ولم يبين في قوله  
 شاء مغفرة ثم بين الوعد في حق اصحاب الكفاية بقوله من يعص الله ورسوله واتبع الهدى فان الله  
 بان حالها فيها وعزمها من الايات دلالة ليس اصحاب الكفاية واخله فيمن يشاء الله تعالى مغفرة ثم يكره  
 الدخول في ذلك اصحاب المغفرة وقد عرفنا مشيئة مغفرة ثم بقوله ان يتحسبوا كما يرثون منها ومنه



















يا ايها الذين آمنوا بعضكم لبعض بالكلمات كما آمنوا بالرسول كقولهم لا نفرق بين احد منهم ونحن اجمعون  
 ويحتمل يا ايها الذين آمنوا بجدد طلبة السلام قبل ان يبعث آمنوا به حين بعث لانهم كانوا آمنوا بجنس بعث  
 كانوا آمنوا به قبل بعثه فطاعتوا امره وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فطاعتوا امره  
 طاعتوا كفروا به وقوله بعضكم ببعض اي محمد صلى الله عليه وسلم وقوله بعضكم ببعض اي محمد صلى الله عليه وسلم  
 على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن  
 والكتاب الذي نزل من قبل اي آمنوا ايضا بالكتاب الذي نزل على الله عز وجل الذي هو الكتاب الذي نزل على  
 والكتاب الذي نزل على الانبياء سابقا للكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان كل من بعث الله رسولا  
 الايمان بجميع الرسل والكتب السماوية وكذلك الايمان بواحد من الرسل والكتب السماوية ايمان  
 بالله وايمان بجميع الرسل والكتب لان كل من بعث الله رسولا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك  
 في كل كتاب وكذلك كل كتاب من الكتب السماوية الايمان بجميع ذلك لان كل من بعث الله رسولا بالكتاب الذي نزل  
 بالجميع وبالله القوة والعظمة وقوله بعضكم ببعض اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 صلواته لا بعدا يحتمل وجهين يحتمل من كفر جميع ما ذكره من صلواته لا بعدا وهو على سبيل المثال  
 اذا كفر واحد منهم كفر بالكل فكذلك كفر جميع على طرقتين لا كيد وناشر وطعن من كفر بالله وعلمه  
 او كتابه ورسوله او يوم الآخر فقد كفر بصلواته لا بعدا لان من كفر بواحد من ذلك فقد كفر بالكل قال المولى  
 يعنى وفي كلام العرب والله اعلم وقوله بعضكم ببعض اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 عبادي مني الله فلهما انه قال نزلت الآية في الذين قالوا الله تعالى فليسوا بغيره وما اخرجنا من مكاننا فلهما  
 قديما بما فهم وشهدوا ان الله تعالى حق وجاء به البينات فقبلوا بها في الدنيا آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم كفروا بعدوا وامنوا بعنبر عليه السلام وكفروا بعده وامنوا بعيسى عليه السلام ثم كفروا بعده ثم ازدادوا  
 كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه من قبل اي آمنوا بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه من قبل  
 بالايمان بجميع الرسل والكتب السماوية ثم كفروا بعدوا ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه من قبل  
 فمن نزلت وليس بنا حاجة الى معرفة ذلك ولا يحسن ان يفرضها فانها من لدن قوم علم الله تعالى منهم  
 لا يؤمنون ابدا ولا يتوبون لانه اخبرنا لا يغير لم يقوله لربكم الله لا يغير لهم وهو كقوله ان الذين كفروا  
 بعدا بما فهم ثم ازدادوا كفرا ان يقبل بقرتهم وهو في قوم علم الله انهم لا يتوبون ابدا ولا يغير لم يقوله  
 من بقرتهم وفي الآية دليل على ان المراد اذا تاب يقبل بقرتهم بخلافه لما قال بعضنا انما لا يقبل بقرتهم  
 لانه الله تعالى اثبت الايمان للذين كفروا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم امنوا من هذا قال صاحبنا رحمه الله تعالى  
 امره بقتلها بثلثا فان اسلم ولا قتل ودون من على رضى الله عنه انه قال يستتاب المريد ثلثا ثم ولا  
 هذه الآية وفي عمر رضى الله عنه انه قدم عليه رجل من جنس المشركين فقال حدث بك حديث فقال ان  
 رجلا من المسلمين نحو المشركين فاحذاه قال له يصنع به قال فقتله فقال هذا اخذتموه بنبينا واعلمتم  
 عليه بايا واطعمتموه كل يوم رقيقا واستبتموه ثلثا فان اسلم فاحذاه ثم قال اللهم ارحمهم الله  
 امرهم حتى يغيبوا وقال ابو جعفر رضى الله عنه اذا ارتد الرجل ثلثا ثم تاب في كل مرة فامحسوس في الثالثة  
 اذا تاب حتى يظهر منه التوبة على توبته وان ظهر له ثلثا فحينئذ يحل سبيله لا يحل سبيله في الاخر  
 عن القتل فيحس حتى يظهر حقيقة توبته وقوله بعضكم ببعض اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 رد على المعتزلة بحيث قالوا ان الله تعالى هو البان لانه قد بين لهم الطريق الحق واتاكم الله بالحق  
 والعلية عليه ومع هذا قالوا لا يهدى سبيلهم ذلك ان المراد من الهداية المضائق الى الله تعالى قد يكون  
 سوى البان وهو خلق الهداية وتوفيقهم لم يعطهم ما علم انه لا يهدى سبيلهم ولا يوفقهم الله تعالى وقوله  
 بعضكم ببعض اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله بعضكم ببعض اي آمنوا بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 فاما يجوز استعظامها في شريعة بقوله فبشرهم بعدا باليهود ونحوه وقد ذكرها هنا مفيدة ثم في الآية  
 ما يدل على ان الآية الاخرى وهي قولها ايها الذين آمنوا امنوا بالله في اهل النفاق والمراية على ما ذكرنا من هذا  
 لانه لا يسبق فيما تقدم ذكرنا ثلثا فحينئذ سوي قولها ايها الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله فيكون قوله بئس  
 المنافقين على الاستبعاد من ههنا تقدم ذكرنا ثلثا فحينئذ سوي قولها ايها الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله فيكون قوله بئس  
 الذين يخادون الكافرين من المنافقين هذا يخرج تفسيرنا للنافقين ثم يحتمل قولنا الذين يخادون  
 الكافرين اي الكافرين من المنافقين وهذا يخرج تفسيرنا للنافقين ثم يحتمل قولنا الذين يخادون  
 مشركون ويخونون من الكافرين اي الكافرين من المنافقين وهذا يخرج تفسيرنا للنافقين ثم يحتمل قولنا الذين يخادون

بالخيل والاسباب كما اخبر الله تعالى عنهم يقولون ان منكم من ليطعن في قولنا ان لا اله الا الله فليطعن  
 وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن  
 وان كانوا في الحقيقة مع الكفار وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن  
 ومعناه يتبعون بذلك عند هذه المرة والاولى في هذا نظرا الى ان الله تعالى استغفهم من الله تعالى استغفهم من الله تعالى  
 الخيرة على ما يقتضي مجابهة من حقيقة الاستغفام لا براه حقيقة الاستغفام وهو يطلب الفهم لا لا يحتمل  
 الله تعالى فليطعن الفهم من غير والله الموفق وقوله فليطعن عند هذه المرة ويحتمل وجهين احدهما اي يطلب  
 ان يتعزوا بالكفر لما داروا من المعنى والقوة ثم قال الله تعالى فان هذه الله بجميعا الى القوة والضرر كلها الله  
 تتابعه مطيعا وبه يكون المقر بوجه يتعز من غير في الدنيا والاخرة ليس من عندنا ولكن الذي يطلبون  
 منهم ويحتمل يتبعون عند هذه المرة اي يريدون الضرر للكفر والطعن في الكفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فخير الله تعالى فقال فان الله بجميعا غير من يشاء ويدل من يشاء ليس ذلك يتعلق له فهو مشرك بما  
 ذلك الله تعالى بطريقه من يشاء والله اعلم وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن وقوله فليطعن  
 وتبين انهم لا يقدرون على ما فهم حتى يخونوا في حديث غير انهم اذا فعلهم قال بعضهم وقد نزل عليكم  
 في الكتاب يريد ما ذكر في سورة الانعام وهو قوله واذا دأت الذين يخونون في اياتنا فاعرضهم حتى  
 يخونوا في حديث غير واما ان يشيئ الشيطان فلا يقدر على ما يظن القوم الظالمين بانهم لا يقدر  
 معهم اذا مضوا في طعن القرآن فاما الله تعالى على كل شيء قدير واستثنى العقود معهم بطريق الاستثناء  
 بقوله واما ان يشيئ الشيطان فلا يقدر على ما يظن القوم الظالمين بانهم لا يقدر معهم بطريق الاستثناء  
 فلا يقدر معهم حتى يخونوا في حديث غير فان قيل في تلك الآية رخص في العقود معهم ورفع المانع  
 عن ذلك اذا انعقد المشاركة معهم في ذلك الصنيع بقوله وما على الذين يتبعون من حسانهم من شيء  
 ولا يجوز ان يكونوا يتبعون وهذا قال فلا يقدر معهم حتى يخونوا في حديث غير انهم اذا فعلهم  
 عن العقود معهم واخبرنا انهم اذا فعلوا ذلك يكونون مشركين فافهم هذا قيل الجواب عن هذا من وجهين  
 احدهما ان هذه الآية خرجت على نسخها من الآية فلا يرد الى الشافعي لاختلاف الروايات  
 والثاني يحتمل ان يكون قوله وما على الذين يتبعون من حسانهم من شيء في الشر كمن لم يلحقه العقوبة لانه  
 لانهم لا يقدرون على منع المشركين عن الاستمرار بايات الله تعالى والظن فيها اما هذه الآية فقولنا  
 وهو مشركون بحسب ايدىهم فيقدر ولا على من يتبعون من ذلك حتى لم ينعوا عن ذلك مع قدرتهم على المنع  
 جعل لهم حكم المشاركة معهم حتى لم ينعوا عن ذلك مع قدرتهم على المنع جعل لهم حكم المشاركة معهم  
 قدرة التعيين على اهل فليطعن كما شاركهم في مباينة ذلك المنكر والتميز له قدرة التعيين عليهم  
 ولم يقدروا وقام معهم فانه يكون مشاركا لهم ايضا وليحق المانم كما يجوز ذلك وانما يستقطع عنه  
 المانم اذا كان لا يقدر على التعيين عليهم فيعرض عنهم ويحسبهم ولا يرضى بصيغتهم والله اعلم وقوله  
 ايها الذين آمنوا امنوا بالله في اهل النفاق والمراية وانما جمع المنافقين والكفرة فيهم لانهم  
 كانوا معهم في كبر على الله تعالى في العقاب من ثواب والعقاب هو حقايق الامور دون الظواهر  
 وان الحقيقة هو ما استمر من غير ان يظن لانه المنافقين كانوا مع المؤمنين في الظاهر في الامور  
 لكنهم لما اضمروا اخلافهم لم ينفعهم ذلك وهذا يبطل قول الايمان هو قول المؤمن لوجود ذلك  
 مع المنافقين ولم ينفعهم ذلك وقوله ايها الذين آمنوا امنوا بالله في اهل النفاق والمراية  
 يتصرفون الفقه والضرب الغنية فيظن من عقابها انها المؤمنين والكافرين ثم يظن من المؤمنين  
 لانه لما بقية الحجة فان كانا في النفاق الغنية المؤمنين فالوالم نكحهم في اظهر الايمان والاحكام كلها  
 يظن من تلك المشاركة في الغنية وهو كقولنا استجبت على الجحيم لانه اذا كانت على المؤمنين والخط  
 في النصيب الكافون يقولون لهم الرضا عليكم ويمنعكم من المؤمنين وقيل الرضا بقرعة فمن صلى  
 عليكم وسلم واحكامه رضى عنهم وبطلانكم على شرهم وعقوبتهم من المؤمنين وقيل الرضا بقرعة فمن صلى  
 ان يستعد رضى الله عنه لم يسخر عليكم ومنعكم من المؤمنين وقيل الرضا بقرعة فمن صلى عليكم  
 عليكم ومنعكم من المؤمنين والاسحق في الغلبة والاستيلاء وهذا كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله قالوا  
 ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وقوله تعالى قد يعلم الله العقوبتين منكم والقائدين لآخوانهم هلم الناس  
 ونحو ذلك ولما في محتمل انهم يتصرفون في نقله واكرهوا الدولة عن محمد صلى الله عليه وسلم  
 واحكامه رضى الله عنه هلم الى اعداء الله تعالى كما اخبر عنهم بقوله تعالى واربعهم الآية وقوله تعالى







رضي الله عنه واتبى كعبهم الا الذين تابوا فرأوا بالله والرسول والكتاب الذي انزل الله من ربه وانزل  
 الى النبيين من قبلهم اخلصوا دينهم لله واعتصموا به واتكفوا من المؤمنين وتوفيت الله المؤمنين اجر  
 عظيما وتوفيتهم ما يفعل الله بعدكم ان شكرتم واغفر لهم ما فعل الله من قبلهم من غير حساب  
 وقد نبيه اياكم فليكن الحجة قد عرفت من كبره كما اخبر الله تعالى بقوله احسب الذين اجترحوا السيئات  
 ان يحبسهم كالذي امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ويحتمل ان يكون هذا  
 من قولهم ان يتركهم في التكرار والرسول صلى الله عليه وسلم وفي قوله معه والتفريط في امره فظنوا انهم  
 ما ان آمنوا به وصدقوا به فغيرهم ما سبقوا من الافراط والتفريط فاجاب الله تعالى هذه الآية ان لا يغفلوا  
 به لما كان سبقوا منه ذلك كقولهم ان يتركهم في التكرار والرسول صلى الله عليه وسلم ما قد سلف ثم انكر فيما بين الخلق على الجحاد  
 كقولهم عليه السلام من لم يترك الناس لربك الله تعالى فاما ما بينهم وبين ربهم فهو على الجحاد والكمالات  
 ان ليس في شيء من الشر ولا في شيء من الخير كل مخلوق القيا ما ابادا شكره فغيره انتمها عليهم وكفى بهن على وجوه  
 احدها معرفة النعم بها من الله تعالى والثاني على معرفة المقصود والاعتزاز والغير شراا شكرها والثالث  
 ان لا يستعملها الا في طاعة ربه جل وعلا **وقوله تعالى** وكان الله شاكرا عليم **قيل** شاكر اي يقبل الامانة  
 تبع الجود والالتفات اذا تاب وقيل شاكر يقبل الشكر من العباد اذا كانا الصالحين اليقين في ذلك الدنيا  
 لا يقبلون الشكر من الامانة وقيل شاكر يقبل الشكر من العباد في العمل ويعطي الجحاد من الامانة في ذلك هو  
 الوصف في الغاية من الشكر وفيه من سعور رضوان الله عنه ما يغفوا الله بعدكم ان شكرتم وامنتم  
 وكان الله شاكرا لاعمالكم الحسنة عليها **وقوله تعالى** لا يحسب الله الجحود بالسنن من القول لان ظلم  
 اختلاف في تأويله وبلاوة اما التلاوة بالرفع الامن ظلم يحتمل وجهين احدهما لا يحسب الله الجحود بالسوء  
 من الدعا والام المظلم وان لا يابى ان يدعو على ظالمه وينصره والثاني الجحود بالسوء من القول هو الشكر  
 اخبرنا لا يحسب ذلك لاحد من الناس ثم استثنى فقال الامن ظلم فاعتدى عليه فانه ان دعاه على ذلك فلا  
 حرج عليه وهذا ليس باستثناء حقيقة لكنه باستثناء منقطع ومعناه ولا يحسب المظلم ان يدعو عليه  
 اما هو حرام لا يحسب الله ذلك الجحور الخضر لانه عليه ولا يسمع من قيام الحجة وكذلك في غير ذلك  
 انه قال الجحور بالسوء من القول ان يستعمل الرجل المسلم في وجهه فغيره عليه كما قال ذلك قوله تعالى  
 وان يغفوا فهو افضل وقيل نزلت الآية في ابي بكر رضي الله عنه بشرته رجل بكه فسكت ما ساء الله ثم انصهر  
 فقام الى النبي صلى الله عليه وسلم وتركه لما انكره الانتقام منه فاما القصة بالفتح الامن ظلم الجحور  
 ظلم اي ظلم ظلم من بعض الجحور بالسوء من القول ودخول في الظلم في قيام الحجة حتى لا ياتهم بذلك  
 منقطع ومعناه لا يحسب الله الجحور بالسوء من القول كل الناس في حق كلهم لكن لا ما في ذلك في حق من ظلم  
 ويحتمل الامن ظلم فانه يحسب الله بالسوء من القول وان لم يكن له ذلك فيكون استثناء منقطعاً معناه لا يحسب الله  
 الجحور بالسوء من القول من كل احد لكن الظالم الجحور بالسوء من القول وان لم يكن له ذلك ولا يحسب الله  
 حقا لا يكون للناس عليكم حجة الا ان يظلموا منهم فانه استثناء منقطع معناه وان لم يكن لهم حجة عليكم  
 لكن الذين ظلموا يحجون عليكم فهذا مثله ويحتمل الامن ظلم اي انصهر وحاراه حجة فعله فانه لا يابى  
 بان قال يا ظالم يا جافي وكفى ذلك ما هو فيه وكان الترشح على ما ذكر من حديث ابي بكر رضي الله عنه  
 الا لا تستوا فان كنتم فاعلمين فعلم الرجل من صاحبه فليقل انك تحتل انك لا تحسب ولا يجوز ان يكون  
 قوله الامن ظلم اي انصهر وحاراه والانتصار وان لم يكن ذلك ظلم اذ حارب الشئ يسمى باسم سببه قال الله  
 من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقالوا خير استسنة سنة مثلها فان لم يكن  
 سنة وكذلك ههنا وقيل ان الآية من كثرة الضيف نزل بالرجل ولا يضيف ولا يحسن اليه فحفل  
 له ان ياخذ لمساها الى هذا ههنا كثر اهل الشاويل ولكن هذا لا يقبل لان الضيافة والاحسان في حق  
 الغير من باب الفضل لا من باب الجرب فلا يستحق ادم والحقه العتاة والتغير الا اذا كانت  
 الضيافة كانت راجعة في ابتداء الاسلام فيقول على ذلك قوله تعالى **وقوله تعالى** وكان الله سميعا عليم  
 اي سميعا لما يحسب الله بالسوء من القول عليم به **وقوله تعالى** ان تبدوا خيلا او تحفوا او يغفوا عن سوء ما  
 والله اعلم ان الغفوة والتجاوز عن غير عتاد الله من الانتقام والانتصار والكمالات ثم يحتمل هذا وجهين احدهما  
 ان يكون على التخييل في الغفوة لسوء الظلمه فكانه رغبهم فيه فيقول لما انه يغفر ويحارب عن خلقه  
 بقدرته على الانتقام فاعفوا لهم عن مظالمكم ايضا اذا قدرتم على الانتصار منهم فيكون لكم عند الله تعالى  
 الثواب ويحتمل ان يغفوا عن مظالمهم بسبب غفوة عن مظالمهم التي فيها بينكم وبين ربكم ويرضونهم

لبيد عن مظالمهم وعلى الناس ان ياتوا الله كان عفوا قديرا **قوله** اعلم ان الله تعالى قد غفر ذنوبكم  
 منكم على عقوبتكم المسئلة لكم وقيل ان الله تعالى احدوا آخرها ان يغفوا عنك اذا غفرت عن اخيك في الدنيا  
 وقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يغفوا ربنا الله ورسوله **قوله** الاية يحتمل وجهين احدهما  
 ان يكونوا لا يغفوا الله قالوا ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يغفوا ربنا الله ورسوله فيكون  
 قوله يكفرون بالله في الدهر لا انهم يكفرون بالله ولا يؤمنون به لانهم يكفرون بالله ولا يؤمنون به لان  
 يقولون يقدم الماد والرسول في ذلك فيهم حقيقة ما غفروا من الكفرة لا انكفروا لصانع كما اخبر الله تعالى  
 ولين سألهم من خلقهم ليقول الله وقوله ورسوله يكون في الذين يؤمنون بالله ويكفرون بالرسول كما قال  
 ويريدون ان يغفوا ربنا الله ورسوله فان الذين كفروا بغير الله لا يؤمنون به لانهم يكفرون بالله ولا يؤمنون به لان  
 كفارهم اختلافا وهذا هو حق فيهم الكفرة انكفروا عن جحادهم ويحتمل ان يكون الآية فيمن آمن ببعض  
 الرسل وكفر ببعض فيكون الكفرة ببعض كما اخبر الله تعالى وبجميع الرسل والكتب لان كل واحد من الرسل  
 يدعى الخلق كله الى الايمان بالله تعالى والايمان بجميع الرسل والكتب فاذا كفر بواحد منهم فقد كفر بالله  
 وبجميع الرسل عليهم السلام فانه اعلم ويريدون ان يغفوا ربنا الله ورسوله في ذلك سبيل او يتخذون على كل امر  
 اي يتخذون بين الايمان ببعض الرسل والكتب والكفرة ببعض الرسل والكتب لانهم لا يغفوا عن كفرهم بجميع الرسل  
**وقوله تعالى** ولا يحسبوا انهم الكافرون حقا **قوله** لا تأويل الا للظاهر انهم اذا عرفوا الله تعالى وبجميع الرسل  
 ففوقهم بقدر ما لا يكونوا كافرون حقيقة وعلى التأويل الثاني ان الله تعالى قد غفر ذنوبكم بعضكم لبعض  
 حق عليهم الكفرة بالله لانهم لا يعرفوا الله الذي امر الايمان بجميع الرسل ولم يعرفوا بالهتة وانما اقروا بالهتة  
 لمن دعوا اليها وليس هو الله بالحقية ثم بعث المؤمنين فقال قال الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يغفوا  
 بين احد منهم اولئك سوف يؤفونهم بالحقية وفي الآية دليل بطلان قول المعتزلة في ان صاحب الكفر  
 لا يستحق مؤمنا وان يخلو لنا لان الله تعالى اخبرنا ان من آمن بالله ورسوله ولم يغفر بين احد من الرسل انه  
 يدخله الجنة وفيه اجر وصاحب الكفر من جهة من آمن بالله ورسوله ولم يغفر بين احد منهم فدخل  
 تحت قوله فسوف يؤفونهم اجر عظيم **وقوله تعالى** وكان الله غفورا رحيما **قوله** اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففقد الآية يكون حجة على من لا يقول بقدر حقيقة الفعل من المغفرة والرحمة لا قال وكان الله غفورا  
 رحيماً وهم يقولون ما كان غفورا رحيماً في الاذن ثم كان غفورا رحيماً وهذا قول المعتزلة في خبر الله تعالى  
 وقوله لا يغفوا في ذات الله تعالى ويجوز وصفه بالرحمة والرحمة لا يكون له كونه محل الجود وهو ما ساء الله الموفق  
**قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله **قوله** انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله  
 الكتاب يا ايها الذين آمنوا انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله **قوله** انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله  
 في خبر الله تعالى بل يريد كل امر منهم ان ياتوا بحجة منسوبة ولا وقيل سألوا ان ياتوا بحجة منسوبة  
 التوراة وهو كقولهم خبر الله تعالى انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله **قوله** انبئوا عباد الله انهم يكفرون بالله ورسوله  
 كان ان يقولوا ان هذا القرآن اخبرهم بحقيقة الله عليه وسلم لانه لو كان من عند الله لكان له حجة واحدة كان  
 التوراة حجة واحدة **وقوله تعالى** فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اننا الله جبرم **قوله** في هذا ان شاذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية والقبيل على اذفا كذا وقد نعتهم او بهذا السئل ان انقصوا المغنة  
 به في حجة اذ هي سؤال كالتسؤل استشاريا لما قد قام هذه معجزة وبراهين على رسالته  
 فلم يقبلوا ما لم يصدقوه فدعاه الى رساله فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اننا الله جبرم **قوله** في هذا ان شاذ  
 موسى عليه السلام اكبر من ذلك فقالوا اننا الله جبرم **قوله** في هذا ان شاذ  
 من ربه الله تعالى ليستغفوا به ففهموا به كما انهم سألوا موسى عليه السلام ان يغفر لهم ما سألوا  
 نام ففهموا ولما كان سؤلهم سؤل الاستشارة كما في قوله لا اله الا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 سنعين والله اعلم في الآية اشكال من وجوه احدها ان انزل القرآن حجة في جحاد الجاهل والامم فكأن  
 السؤل لذلك لما ذكر في كبريت حق قال الله تعالى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اننا الله جبرم  
 محمد صلى الله عليه وسلم بانزال الكتاب حجة واحدة كبريت في ان السؤل عن موسى عليه السلام فان رتبنا الى الله  
 حجة حتى يرفعهم فلهذا يكون كبريت في الرواية من الجاهل ان الله تعالى عقلا في الدنيا وما اذا ساء  
 كبريت هو في الجحاد مثل ذلك قال تعالى اننا انزل القرآن حجة والبراهين على رسالته فلهذا يطلبوا  
 به ذلك ليؤمنوا بماذا يفعل الله تعالى ولم يعطهم تاكيدا في انهم الحق عليهم ولانهم وهم سائلون  
 نرؤيه انه لو لم يكن لما قالوا فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا اننا الله جبرم **قوله** في هذا ان شاذ



































وقد اختلفت في ذلك ما اذا اكل منهم كل اكل لكم الطبيب...  
 في الجواب بيان ان المراد من سؤاله فقال اكل لكم الطبيب...  
 اكل لكم الطبيب قيل انفسه الطيبات في ذلك...  
 المحلات فاعل المحل لا يتحقق فانه متوقف على الاشكال...  
 لكنه لا يتحقق في جهين احدهما اكل لكم باستسباب طيب...  
 فطيب المذبح به ومن نحو الطيب والخمر وغيره الذي به...  
 لم يحل لكم ما كنتم تأكلون من اكل لكم ما استسباب طيب...  
 طالت بها انفسكم لتأكلوا منه والثاني هو اكل لكم ما...  
 وينفر عنه وتؤكلون وما كنتم تأكلون من اكل لكم...  
 ما يحل من الجوارح الاضطراب بها فذكر ما علمت من الجوارح...  
 القصصه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بقيل الكلاب...  
 الى امرت بقتلها فذكر قوله تعالى انك لا تأكل من اكل الكلاب...  
 ام حبا الذي جرت به السنين اياك استوار قال ابو عبد الله...  
 يقال لعنان جرح من يدى كاشمير وقيل سميت جوارح لانها...  
 وهذا المعنى اجمع محمد بن عبد الله في صيد الكلب اذا قيل...  
 عليه وسلم انه قال حين سألته عن صيد الكلب امرضها...  
 فكل من ياكل من اكل الكلب الى الكلب في صيد الكلب...  
 الكلوب لما يؤخذ بالحد يد وقال القتيبي مكيين هو صاحب...  
 الفدا لكنا في رجمها وفيها يعلون قال الحسن بن...  
 وهو لا غر له يقال كلاب مضرة على طلب الصيد...  
 الذي اخذ به سباح تناول ذلك لما في لا هذا التعليم...  
 ليسكو الصيد لكم وهو عندنا على حقيقة التعليم...  
 ونظروا ان يملك الصيد لصاحبه ولا ياكل منه على ما...  
 احدهما ما حصل بملككم بحيث اكل تعليم هو لا...  
 والثاني فيحتمل ان قال لكم علمي بكذا وافعلوا كذا...  
 الامة دليل على ان العلم شرط لباح اكل صيد...  
 الكلاب بالذكرة وفي غيرهما الجوارح وان كانت الكلاب...  
 عن سائر السباع ولما اطعمها الناس حتى طاب الذي...  
 السباع فطعمها اكلت من اكلها مع خبزها اذا اكلت...  
 فكلوا ما استسباب طيبكم فاذكر اسم الله عليه...  
 الاستسباب على صاحبه وترك اكل منه لانا نقتض...  
 وكان المعنى فيه وهو ان الكلب وغيره من السباع...  
 ولا يصبر في اكله لاني لا نأكل من اكله فاذا اخذوا...  
 منه لا ياكل من اكله بغير اكله واصحابه لنفسه...  
 مع الاحتمال في ذلك جاء في الآثار عن عدي بن خاتم...  
 الكلاب والكلية فما يحل لنا منها فقلنا السلام...  
 فكلوا ما استسباب طيبكم مما علمت من كلبا ويا...  
 امسك عليه في اكله فلا تأكل فاما امسك على نفسه...  
 اخرى قال اذا اكل الطيب كلبا فلا تأكل فانك انما...  
 عينا من رضى الله عنه قال اذا اكل الكلب من الصيد...  
 واذا اكل الكلب من اكله لا ياكل من اكله ولا...  
 تأكله واصبر في اكله هذه الاخبار على ان هذا...  
 يؤكل لانه لو امسك الدم عليه اكله لانا نأكله...  
 نأكله لانه لو امسك الدم عليه اكله لانا نأكله

يقرب ما قلنا انا الله كما انما اناج اكل الصياد...  
 اذا اكل من اكله لانا نأكله لانا نأكله لانا نأكله...  
 يطلب الصيد ومنه كلفه نفسه حتى يموت فان سكت...  
 من رضى الله عنه قال اذا اكل من اكله لانا نأكله...  
 حتى صار لا ياكل من صيده ثم اكل من صيد صيد...  
 باقيا ووجه مذهبه ان صيد الكلب لا يؤكل حتى يكون...  
 لما نزل الصاحبه ولم ياكل حتى يسلك مرادنا ويترك...  
 على صيد رضى الله عنه فاذا اكل من صيد الكلب...  
 لشبهه للحال في الوقت الحاضر فاستدل بانه لا يؤكل...  
 او يحتمل ان لا ياكل من صيد الكلب ولا يؤكل من...  
 الصيود المقتدرة ويرى في بعض النسخ ان السنين...  
 فلا يؤكل من اكله لانا نأكله لانا نأكله لانا نأكله...  
 اعلم ان يكون تعليم الكلب لا يؤكل من اكله لانا نأكله...  
 ترك اكله وذا كلفه صاحبه والفرق بين جهين احدهما...  
 فتكونا الفقه بالانوار اياه صاحبه اذا قاه دليل...  
 فان اكل منه ولم يحل تركه الاكل لانا نأكله لانا نأكله...  
 دليل التعليم في حقه من تعليمه لانا نأكله لانا نأكله...  
 الدليل من رضى الله عنه لشرط لشرط الحكم قدام...  
 فلا يحتمل ان يخرج بالتساوي منه عن هذا التعليم...  
 رضى الله عنه اجمعين فتم قالوا اذا اكل الكلب...  
 سترى الكلب يحتمل ان الله فلا يصحح ما لا يذكر اسم...  
 لما امر به في كل وقت من تعليم الكلب لانا نأكله...  
 اكل لكم الطبيب فيحتمل ان لا يؤكل من اكله لانا نأكله...  
 وفي اليوم فيحتمل ان يكون ذلك على اية اية...  
 من التماسه في واجبه في سورة الاحقاف وهو قوله...  
 ما واجر من اكله في تعليمه لانا نأكله لانا نأكله...  
 فاحل الله في ذلك لانه يقول اليوم اكل لكم الطبيب...  
 الى الذبايح ولا يصحح فيهما الامانة في تعليمه لانا نأكله...  
 لا نأكل من اكله لانا نأكله لانا نأكله لانا نأكله...  
 الكلب اكل لكم وطعامكم لانا نأكله لانا نأكله...  
 حل لهم فان قيل لما كانت ذبايحهم محلة لانا نأكله...  
 حلالا للحيوان واهل الشريعة فيكون ذبايحهم محلة...  
 لانا نأكله لانا نأكله لانا نأكله لانا نأكله...  
 امسك بكتاب حله وحرمة فاما الجوارح فليس لهم...  
 من المعونات والمحضات من الدنيا والى الكتاب...  
 زانبا كقولهم والذين لا ينجح الا نية او شركة...  
 انشبه لانه قال في آخر الاية محضين غير الخين...  
 هذا التأويل يكون الاية حجة على اهل التاويلين...  
 عمر رضى الله عنه انه ذكر في بيع المسك افضل...  
 ذلك فان حذيفة رضى الله عنه في بيعه بامر...  
 هذا ايضا اهل سبيل الحرير ولكن لما ذكر من...  
 لا يدخل الجوارح في بيعه فلهذا المحضات من الدنيا...  
 زلناه مباهة فاستعملوا الى ان قالوا ان الله...  
 زلناه مباهة فاستعملوا الى ان قالوا ان الله







فلا يجوز ان يتبع ويكون محطيا وفي قوله تعالى فليستوا صبيحا طيبا قيل اقصا واصعد  
 والقصا هو وجه الارض واما الطيب فهو ما ينبت الاربع وغيره وقال بعضهم الطيب هو الطاهر  
 اي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال جعلت الارض سحبا وظهورها ايتها ادر كذا الصلاة  
 تمت وصليت فكان قوله طهورا قصيرا المقول طهورا ثم جعل الطهارة بالماء والارض لا نه بها معاش  
 الخلق وبها قام الابدان حتى جعل جميع اعدية الخلق وجعل مصالحهم بها فعمل في جعل قوام هذه العبادات  
 بها وانه اعلم من غيره لما روي ان الله تعالى جعل عليكم في الدين من حرج **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل وجهين يحتمل ما روي ان يصيبكم  
 لياكم بحمل الماء الى حيث ما كنتم في الاسفار وغيره ولكن حرجكم ان يورد في ما فرض الله عليكم من التيمم  
 يكفكم حمل الماء مع انفسكم في الاسفار ويحتمل ما ارداه الله تعالى من ان يصيبكم من انواع العبادات ان يجعل عليكم  
 من حرج ولكن ان اراد ما ذكره وهو قوله ولكن يريد ليطهروا بجعلها يحتمل ليطهروا به التوحيد والامانة  
 به قال سئل عليه السلام عن رجاسات الشرب قال كثر في جعل ليطهروا من الذنوب والافهام الى ان يكتبوا  
 بالوضوء والتيمم وهو كقولنا ان الحسنات يذهبن السيئات ويحتمل ليطهروا من الاعمال والعبادات كما قال  
 الشافعي في قوله تعالى وليتم نعمته عليكم فليكن لكم تسبيحا **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل تمام النعمة ما ذكرنا من التوحيد والامانة  
 التمسك بدينه ويحتمل ما ذكرنا من ان يكتبوا تسبيحا فليكن تسبيحا لله تعالى انما هي تسبيح  
 ولا يوجبها لادب تصحيح الخطايا الا ان كان قال ولكن يريد ليطهروا بها بالامانة والطهارة غير الذنوب  
 بالوضوء ولم يثبت المراد على سبيل العمدة لاننا نقول يجوز ان يكون في قوله صبيحا طيبا ان الله تعالى انهم يكونون  
 الايمان حسنا اخرنا به فتم نعمته عليكم فليكن تسبيحا بالنيات والله اعلم **فليستوا صبيحا طيبا** قد ذكرنا نعمه عليكم  
 اعلم بكم ان الله تعالى من انواع النعم فليكن تسبيحا لله تعالى **فليستوا صبيحا طيبا** قد ذكرنا نعمه عليكم  
 الميثاق من اقل الخلق وشهادتها اذ خلق كل احد منكم على وجهه وبنيت له وبنيت له وبنيت له وبنيت له  
 ميثاق قوله قال له وقيلوا له وهو الميثاق الذي روي عنه في قوله تعالى اذ قلتم سمعنا واطعنا قيل اجابا دعوتك  
 دعوتك واطعنا امرتك وقيل سمعنا قول الله تعالى واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله  
 ما نأمركم ان الله يعلم بذات الصدور وهو على كل شيء شاهد **فليستوا صبيحا طيبا** يا ايها الذين امنوا كونوا من الله شهداء  
 بالقسط **فليستوا صبيحا طيبا** الية يحتمل وجهين احدهما ان يكون الية في الشهادة بفسقها كانه قال يا ايها الذين امنوا  
 كونوا شهداء لله واجعلوا الشهادة له فاذا فعلوا هكذا كمنهم بعض احد لا عداوة ولا رصانة  
 العداوة ولا رصانة غير القياس بها الربهم عز وجل الميثاق في الشهادة لله تعالى في حق العداوة وفي حق الوفاة  
 وكذا فعلوا الاحكام حسنة امة للعدو والبعض في الحق والحبوب والنيات يحتمل ان يكون في حق الحق  
 والحبوب وتعليم الاحكام والشرائع كانه قال في حق بيان الحق والحبوب وتعليم الاحكام لله تعالى لا يمنعكم بعض  
 قومه ولا رضاهم على ان تسنوا الحق ولا تعجلوا الحق والاحكام لله عز وجل من حيث انهم قالوا لا يحرمكم  
 الا يحل لكم شئان قومه او بعض قومه على ان لا تعدلوا فيهم فاما العدل لله تعالى في حال الوضوء فيحفظ  
**فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا بالعدل والحق فاذا العدل اقرب للقوى وقيل اعدلوا هو اقرب للقوى  
 اي العمل بها للقوى كقولنا ان رجعة الله قريب من الحسنين امة حجة الله الحسنين لادب العدل ليس لادب  
 التقوى **فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا الله تعالى الله خير بما فعلون **فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا الله  
 ربكم خير ان الله خير بما فعلون ويضمرون من العدل والجور خرج على الوعيد **فليستوا صبيحا طيبا** وعد الله الذين  
 آمنوا وفعلوا الصالحات **فليستوا صبيحا طيبا** قال بعضهم صلاة ما تقدم وبها عليه وهو قولنا يا ايها الذين امنوا كونوا من الله  
 شهداء بالقسط فوجدوا ما وجد منهم من العمل الصالح وهو قيام بالشهادة لله تعالى وتعليم الحق وكذا  
 ويحتمل ان يكون على الامانة كانه قال وعد الله الذين امنوا وفعلوا الصالحات وعد الله الذين امنوا وفعلوا الصالحات  
 الوجد فقال لهم مغفرة واجرة عظيمة مغفرة او ستر على ذنوبهم ونحوها واجرة عظيمة والجنة وقيل ان  
 عباد الله من عباد الله اي من عباد الله الذين هم في الدنيا واجرة عظيمة في الآخرة الجنة **فليستوا صبيحا طيبا** والذين  
 كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم **فليستوا صبيحا طيبا** قيل كفروا بكذبا وبما يتلفه محمد صلى الله عليه وسلم  
 وكذبوا بالقرآن بانه ليس من الله تعالى وهما في المعصية واحدة وهذه الية بطلانها لا يتبادر لانا على ما تقدم  
 لانه جعل مقابله ذلك والذين كفروا وكذبوا وتولى الله الشهادة وقيل ان الاحكام لا يتباعد  
 ان الله اعلم وقيل **فليستوا صبيحا طيبا** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوام في سلطانكم اذ هم قوام  
 يدبرهم نعمكم **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل الية وجهين ان يكون هذا المنقولة ذكر من كفروا بعد ايمانهم بعد ما سطر  
 يدبرهم اليهم في جهنم المؤمنين لان المؤمنين كانوا في الدنيا امرهم بين الكفر لا يقدرون على الطهارة

لا يري

فلا يجوز ان يتبع ويكون محطيا وفي قوله تعالى فليستوا صبيحا طيبا قيل اقصا واصعد  
 والقصا هو وجه الارض واما الطيب فهو ما ينبت الاربع وغيره وقال بعضهم الطيب هو الطاهر  
 اي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال جعلت الارض سحبا وظهورها ايتها ادر كذا الصلاة  
 تمت وصليت فكان قوله طهورا قصيرا المقول طهورا ثم جعل الطهارة بالماء والارض لا نه بها معاش  
 الخلق وبها قام الابدان حتى جعل جميع اعدية الخلق وجعل مصالحهم بها فعمل في جعل قوام هذه العبادات  
 بها وانه اعلم من غيره لما روي ان الله تعالى جعل عليكم في الدين من حرج **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل وجهين يحتمل ما روي ان يصيبكم  
 لياكم بحمل الماء الى حيث ما كنتم في الاسفار وغيره ولكن حرجكم ان يورد في ما فرض الله عليكم من التيمم  
 يكفكم حمل الماء مع انفسكم في الاسفار ويحتمل ما ارداه الله تعالى من ان يصيبكم من انواع العبادات ان يجعل عليكم  
 من حرج ولكن ان اراد ما ذكره وهو قوله ولكن يريد ليطهروا بجعلها يحتمل ليطهروا به التوحيد والامانة  
 به قال سئل عليه السلام عن رجاسات الشرب قال كثر في جعل ليطهروا من الذنوب والافهام الى ان يكتبوا  
 بالوضوء والتيمم وهو كقولنا ان الحسنات يذهبن السيئات ويحتمل ليطهروا من الاعمال والعبادات كما قال  
 الشافعي في قوله تعالى وليتم نعمته عليكم فليكن لكم تسبيحا **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل تمام النعمة ما ذكرنا من التوحيد والامانة  
 التمسك بدينه ويحتمل ما ذكرنا من ان يكتبوا تسبيحا فليكن تسبيحا لله تعالى انما هي تسبيح  
 ولا يوجبها لادب تصحيح الخطايا الا ان كان قال ولكن يريد ليطهروا بها بالامانة والطهارة غير الذنوب  
 بالوضوء ولم يثبت المراد على سبيل العمدة لاننا نقول يجوز ان يكون في قوله صبيحا طيبا ان الله تعالى انهم يكونون  
 الايمان حسنا اخرنا به فتم نعمته عليكم فليكن تسبيحا بالنيات والله اعلم **فليستوا صبيحا طيبا** قد ذكرنا نعمه عليكم  
 اعلم بكم ان الله تعالى من انواع النعم فليكن تسبيحا لله تعالى **فليستوا صبيحا طيبا** قد ذكرنا نعمه عليكم  
 الميثاق من اقل الخلق وشهادتها اذ خلق كل احد منكم على وجهه وبنيت له وبنيت له وبنيت له وبنيت له  
 ميثاق قوله قال له وقيلوا له وهو الميثاق الذي روي عنه في قوله تعالى اذ قلتم سمعنا واطعنا قيل اجابا دعوتك  
 دعوتك واطعنا امرتك وقيل سمعنا قول الله تعالى واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله واطعنا الله  
 ما نأمركم ان الله يعلم بذات الصدور وهو على كل شيء شاهد **فليستوا صبيحا طيبا** يا ايها الذين امنوا كونوا من الله شهداء  
 بالقسط **فليستوا صبيحا طيبا** الية يحتمل وجهين احدهما ان يكون الية في الشهادة بفسقها كانه قال يا ايها الذين امنوا  
 كونوا شهداء لله واجعلوا الشهادة له فاذا فعلوا هكذا كمنهم بعض احد لا عداوة ولا رصانة  
 العداوة ولا رصانة غير القياس بها الربهم عز وجل الميثاق في الشهادة لله تعالى في حق العداوة وفي حق الوفاة  
 وكذا فعلوا الاحكام حسنة امة للعدو والبعض في الحق والحبوب والنيات يحتمل ان يكون في حق الحق  
 والحبوب وتعليم الاحكام والشرائع كانه قال في حق بيان الحق والحبوب وتعليم الاحكام لله تعالى لا يمنعكم بعض  
 قومه ولا رضاهم على ان تسنوا الحق ولا تعجلوا الحق والاحكام لله عز وجل من حيث انهم قالوا لا يحرمكم  
 الا يحل لكم شئان قومه او بعض قومه على ان لا تعدلوا فيهم فاما العدل لله تعالى في حال الوضوء فيحفظ  
**فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا بالعدل والحق فاذا العدل اقرب للقوى وقيل اعدلوا هو اقرب للقوى  
 اي العمل بها للقوى كقولنا ان رجعة الله قريب من الحسنين امة حجة الله الحسنين لادب العدل ليس لادب  
 التقوى **فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا الله تعالى الله خير بما فعلون **فليستوا صبيحا طيبا** اقولوا الله  
 ربكم خير ان الله خير بما فعلون ويضمرون من العدل والجور خرج على الوعيد **فليستوا صبيحا طيبا** وعد الله الذين  
 آمنوا وفعلوا الصالحات **فليستوا صبيحا طيبا** قال بعضهم صلاة ما تقدم وبها عليه وهو قولنا يا ايها الذين امنوا كونوا من الله  
 شهداء بالقسط فوجدوا ما وجد منهم من العمل الصالح وهو قيام بالشهادة لله تعالى وتعليم الحق وكذا  
 ويحتمل ان يكون على الامانة كانه قال وعد الله الذين امنوا وفعلوا الصالحات وعد الله الذين امنوا وفعلوا الصالحات  
 الوجد فقال لهم مغفرة واجرة عظيمة مغفرة او ستر على ذنوبهم ونحوها واجرة عظيمة والجنة وقيل ان  
 عباد الله من عباد الله اي من عباد الله الذين هم في الدنيا واجرة عظيمة في الآخرة الجنة **فليستوا صبيحا طيبا** والذين  
 كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم **فليستوا صبيحا طيبا** قيل كفروا بكذبا وبما يتلفه محمد صلى الله عليه وسلم  
 وكذبوا بالقرآن بانه ليس من الله تعالى وهما في المعصية واحدة وهذه الية بطلانها لا يتبادر لانا على ما تقدم  
 لانه جعل مقابله ذلك والذين كفروا وكذبوا وتولى الله الشهادة وقيل ان الاحكام لا يتباعد  
 ان الله اعلم وقيل **فليستوا صبيحا طيبا** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوام في سلطانكم اذ هم قوام  
 يدبرهم نعمكم **فليستوا صبيحا طيبا** يحتمل الية وجهين ان يكون هذا المنقولة ذكر من كفروا بعد ايمانهم بعد ما سطر  
 يدبرهم اليهم في جهنم المؤمنين لان المؤمنين كانوا في الدنيا امرهم بين الكفر لا يقدرون على الطهارة







فما كنتم تحفون من الكتاب وتنفون عن كثيره . اختلاف في تأويله وقراءة قراءه بعضهم يبين لكم باليونان  
وتنفون عن كثيره بل بعضهم اى الله تعالى يبين لكم كثيرا مما يحفون وتنفون عن كثيره اذ انما هو رجعوا  
تحفون ويكفون وقال بعضهم يبين لكم كثيرا اى يبين الله تعالى جميع ما كان يحفون وتنفون عن جميع  
ذلك اذ انما هو رجعوا . بعضهم باليونان وهو الصحيح عندنا وناقله ان يبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يحفون وتنفون عن كثيره بل يبين لكم كثيرا مما يحفون ايضا وليس يبين لكم ان يبين على قدر ما ادركه  
من البيان والاطلاق لاننا انما نرسل عليهم السلام لما كانا نؤمن بالبراهين والحق على قدر ما اذن لهم لاكل  
ما عندهم من الكتاب والحق الا يري ان يحرم من عيون لما القوا احبا لهم وقصصهم فصارت حياة لم يلقوا شيئا  
عصاه حتى اذا الله تعالى له في ذلك وهو قوله تعالى سبح عظيم واحسنا الى من كان الى ان يقضاه اما الى الاله  
تعد ما اذن له بذلك فعلى ذلك هذا والله اعلم وموته تعالى ما كنتم يحفون من الكتاب ويحتمل ان كنتم يحفون  
من الشرايع والاحكام ويحتمل ما يحتمل ما في الكتاب من غيبه صلى الله عليه وسلم وصفته ثم في الآية  
دلالة على انه لم توجد علينا معرفة اسما الى ان نرسل عليهم السلام كما فهمت كما يفهم الايمان باعياهم على ان يكون  
الايمان بهم حجة الا يري انهم انما يذكروا في الكتاب الانبياء والرسول عليهم السلام جميعا واحد واحد ولا يذكروا  
الكل انما ذكر اسما . البعض منهم ليعلم ان معرفته الكل باسماهم واعيانهم ليس بشرط الصحة الايمان وفوقه دالة  
ان الرسل عليهم السلام ليسوا يعرفون بالاسماء والاسماء هي حيث لم يقبل فاذن من كان ولا يبين يعرفون بالاسماء  
واللحجوة والبراهين التي وفيها دالة اشياء رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لانه قال يبين لكم كثيرا  
ما كنتم تحفون من الكتاب فاذن رساله محمد صلى الله عليه وسلم لانه قال يبين لكم كثيرا  
واحقق حتى يبلغ ذلك الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان هو خليفته احد منهم ونظر في كل ما هم قد  
يعلم ما كنوا قبل ان يبعثوا من انهم كانوا يعرفون ذلك لانه انما علم ذلك بالله تعالى وهو تعالى هو  
من الله نور وكتاب يبين عن الحسن رضي الله عنه في ذلك قال في ذلك قوله انما هو الحق هو الحق  
وقال غيره لو قد علم صلى الله عليه وسلم والقرآن هو القرآن سماه فذلك لما في حق من على ما هو عليه حقيقة  
النور وعلى ذلك يخرج قوله تعالى نور السموات والارض اي مفضل على ما هو عليه في الحقيقة معناه  
مفرد السموات والارض وهو تعالى يبين به . يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم يحتمل القرآن وهو  
من اتيه رضى الله عنه من اتيه رضى الله عنه . **وقوله تعالى** سئل السلام اى سئل الله فالسلام  
تعالى قال الله تعالى السلام المؤمن المهيمن ويسمى السبل سلام الله كثر في الظاهر وكثير في الحقيقة واد  
وهو الهدى والضراط المستقيم قال الله تعالى فلا تتبعوا السبل في فرقكم عن سبيله لان سبيل الله  
مستقيم . **سئل** من رجع الى واحد فاسئل الله واحد في الحقيقة والله الموفق **وقوله تعالى** لقد كفر الذين  
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم . تأويله والله اعلم اى كفرناكس مكابره ومعناه انه لا كفر بشيء وجعل  
لانهم اقرروا انه ابن مريم ثم يقولون انه اله ومن البعيد ان يكون من هو اصغر اله من هو اكبر وادراكه  
فالكفر قد يكون ندون ذلك القول ولكن التأويل ما ذكرنا وهو قوله تعالى قل ان يملك من الله شيئا ان اراد  
ان يهلك المسيح ابن مريم وامته وقوله الا كفر جميعا . اولا احد تلك مرتبة والله شئنا ان اراد الله  
المسيح وامته وجميع من في الارض اى لو كان الهاء كما يسمون لكان ذلك دفع الالهة عن نفسه  
وعنايه وعن غيره فافا الارض وقيل من يملك ان يبعث من الله شيئا من عباده ان اراد ان يهلك المسيح وامته  
ومن في الارض جميعا بعدا باو موت وكذا القولين واحدهم من نفسه عن قولهم فقال والله ملك  
السموات والارض اى كلهم عبدة واما ما في الحق ما يشاء من بشر غير الله على كل شيء قد رايوا قد  
على خلق الخلق من بشر غير بشر في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح دليل على انهم احدا  
من الرسل وقد رجعت والاعتقاد به فوق قدره في احباب الكفر منزلة الخط عن رحمة لا يري ان الله  
كفر والاعتقاد به ان عيسى عليه السلام من الله وهو ذلك **وقوله تعالى** وقال اليهود والنصارى نحن انبياء الله  
واحباوه يحتمل هذا وجهين احدهما محتمل ان يكون هذا القول المجمل لم يكن صدر من الفريقين جميعا  
ولكن من احد الفريقين قوله تعالى نحن انبياء الله والآخر قوله تعالى احباوه وقابل الجملة بالجملة واراد به مقالا  
الفرد بالفرد وهو قوله تعالى نحن انبياء الله والنصارى وقالوا اني ندخل الجنة الامن كان هوذا اوفضاري  
وهذا القول لم يكن من جملةهم لان كل واحد من الفريقين كان قد دخل لفردا اخر الجنة ولكن اريد  
على سبيل الانفراد بان اليهود قالوا اني ندخل الجنة الامن كان هوذا اوفضاري والنصارى قالوا اني ندخل الجنة الامن كان  
هوذا اوفضاري قالوا اني ندخل الجنة الامن كان نصبا وهذا محتمل وجهين ان النصا قالوا

نحن انبياء الله واهل بيته قالوا نحن انبياء الله واهل بيته ان عيسى عليه السلام قال لقومه وتوكل  
الى ربكم اى ربكم الذي هو في السماء فقالوا عند ذلك نحن انبياء الله وكان من اليهود قالوا نحن احبا لله  
على مقابلة قول النصارى من هذا الحديث لا حجة للنصارى فيه لانه خبر واحد ولا يقبل في باب الاعتقاد  
ثم في الحديث كما سماه ابا نفسه سماه ابا الحرم ولا يصحفون عيسى عليه السلام الى الله تعالى على انهم  
انفسهم لم ينفذوا لا حجة لهم ثم يقول ان اللفظة التي سمعوا لادب عنها مستركه عند من ذكر الا وريد  
للسيد وازاد عيسى عليه السلام بها السيدا عاده عوكله في سيدك ولا يري في السيدا الى الله تعالى  
المروق ويحتمل على العكس ايضا اذ ليس على الاول دليل الا على الاحتمال والوجه الثاني محتمل ان يكون هذا  
القول بكليته منهما جميعا فقال كل واحد من الفريقين نحن انبياء الله واحباوه ولكن ارادوا بذلك  
المنزلة والقدرا واهل بيته من المنزلة والقدرا كما لو ولد عند والده ولجئ عند جديته **وقوله تعالى**  
فلم يكذبكم بذنوبكم فاحسبوا انهم ان قلنا انهم ان كان ما تقولون حقا فكم يكذبكم بذنوبكم  
حيث جعل منكم القردة والحنازير كما قال تعالى وجعل منكم القردة والحنازير ولا احد يحتمل قلبه ان يكون  
ذلكه وحده قردة كخنازير او يقال انكم اقرتم انكم بعدون في الاخرة وقد راعينا اباؤكم الفحل كما  
عنكم وقالوا انفسنا اننا اياما معدودة ولا يحتمل قلبه ان يكون قلبه ان يكون قلبه ان يكون قلبه  
بالنار ثم قال تعالى انتم بشر من خلقي فخذوا زينة مني احدهما اى من اتخذ ذلكا قدما اما يتخذ  
شكلا وجنسه ولا مشكلة بين الخلق والخلق والصابغ والمصنوع والتاخر انما خلقكم من بشر ثم  
من الخلق وانتم في الخلق والعبودية سلكا فابا لكم خضعتهم انفسكم بذلك **وقوله تعالى** انفسكم  
وكذب من انفسكم . اى انفسكم انفسكم سلكوا سبيلهم بعد من راد الى الكفر وما قيل عليه **وقوله تعالى** والله  
المتكبر والاعز من نفسه عما يعرفون انفسهم انفسهم اتخذوا اباؤهم اباؤهم واعلموا انفسهم انفسهم  
فان كل من تلك السموات والارض عبدة واما من راد الى الكفر بعد من راد الى الكفر والاشهاد  
التخاذل والكذب والصديق عن عبده . بعينه اى لا يصح مشاركا له في صفته الحق فانه اذا اقرتم انكم عبدة  
كفيا فكم انفسكم انفسكم والحقية وفي الآية دلالة ان انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم  
ذلك من غير ان خالطهم ليعلم ان انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم  
يحتمل وجوهها يحتمل يبين لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم يحفون من الكتاب ويحتمل ان كنتم  
ويحتمل ان كنتم يحفون من الكتاب ويحتمل ان كنتم يحفون من الكتاب ويحتمل ان كنتم يحفون من الكتاب  
وعليكم من الاحكام والشرائع ويحتمل ان كنتم يحفون من الكتاب ويحتمل ان كنتم يحفون من الكتاب  
**وقوله تعالى** على فترة من الرسل . يحتمل وجهين احدهما على فترة من الرسل اى على انقطاع من الرسل  
لانه قيل من لدن اسرايل الى عيسى عليه السلام رسول على شدة رسولكم ان يكون بين رسولين من انقطاع  
فاخير تعالى انتم بعد محمد صلى الله عليه وسلم على حين انقطاع من الرسل عليهم السلام والثاني على  
فترة من الرسل على انقطاع منكم كمن على ضعف امور الرسل وروسنا هم احدا الفترة مرفوعة  
وهو الضعف فاخير تعالى انتم بعد محمد صلى الله عليه وسلم على ضعف امور الرسل وروسنا هم احدا الفترة مرفوعة  
**وقوله تعالى** ان يقولوا ما نزلنا من رسلهم ولا نذكرهم من قبلهم . **وقوله تعالى** ان يقولوا ما نزلنا من رسلهم  
ذلك قطع احتجاجهم بذلك وانهم يحكمون في الحقيقة احتجاجا اخر تعالى انتم بعد محمد صلى الله عليه وسلم  
في حال انقطاع الرسل وفي حال راسنا هم من ضعف امور الرسل يقولوا ما نزلنا من رسلهم ولا نذكرهم من قبلهم  
وتعدروا انفسهم بذلك فقد جاءهم بغير رسلهم ولا نذكرهم من قبلهم ولا نذكرهم من قبلهم  
وهو كقولهم لنلا يكون لنا من الله حجة بعد الرسل وكقولهم ان لا يقولوا على الله الا الحق  
والله على كل شيء قدير . **وقوله تعالى** من رسل الرسل في فترة من الرسل كضعف امورهم لا احياء ما اندرسوا  
سالم يكن محمدا الحق ايج بالاختلاف في الاحوال والادمان **وقوله تعالى** فاذا قال موسى لقومه يا قوم  
اذكروا نعم الله عليكم . يحتمل ما ذكرنا من رسل الرسل في فترة من الرسل كضعف امورهم لا احياء ما اندرسوا  
تادهم فان موسى عليه السلام صاحب شريعة وصاحب كتاب وقد اندرسوا ناسا فذكر الله تعالى  
وهذا من عظم نعم الله تعالى ويحتمل ما ذكرنا من رسل الرسل في فترة من الرسل كضعف امورهم لا احياء ما اندرسوا  
انوكا وانما ما لم نوت احدنا من الامم كان قال يا قوم شكروا نعم الله التي انعمت عليكم اهلكتكم من قبل  
نعمكم فلم يكن ذلك الا من الخلق اذ في كل امه رسول كقولهم طما وان نامة الاخلا فيها اندرسوا  
لقد بعثنا في كل امه رسولا ان اعبدوا الله وقد جعلنا في كل امه رسولا عددا كثيرا من الانبياء والرسل







































شرعية وكل شيء شرع فهو شرعية ولهذا سميت شرعية الاسلام والشرع السبيل الواضح  
يقال طريق نوح اذا كان واضحا ظاهرا وقيل الشرع السنة وهي الطريق الواضح الذي يضيئ لكل سالك السبيل  
فيه الا في حق المائدة والمكاتب فانه ترك السبيل فيهما بركة اختار الله تعالى ان لا يترك لنا سبيلنا  
لهذا الطريق الواضح السبيل فيه بل يبين طريقا يمكنهم فيه والبالغ الى المقصد وان لم ينادوا فافقطع بذلك  
لهم العند الحاجة وان لم يكن لهم حجاج في الحقيقة فان قيل كيف لها ان تتابع هو وقد اجبر الله جعل لكل  
شرعة ومنها جاء ويجوز ان يكون ما هو شرعية له قبل جعل ما ناهى عن اتباع هو هو لم يجرى ان هو هو الحكم  
قد نسخ الحكم بما لا كان اعتادا العمل به او العمل بالاعتاد من الحكم الشرعي فذلك من العمل بالنسخ وقد  
هو الحقيقة فانه بعد منعه عليها لانه ما سبق من شرعهم صادر شرعية وما نسخ هو العمل به وان لم يكن  
فامر الله تعالى بالعمل بصلوات شرعية له ابتداء وما سبق من شرع المقتد به فانه من العمل بالنسخ من ذلك  
ينبغي ان يقال ان شرعهم وان الله اعلم والشا في جعلناهم كاذبا فافقطع على ما شرعوا في شرعهم  
ما شرعوا الله تعالى انما لما سئل عن العمل بالشرع على ما شرعوا في الشرع فافقطع على ما شرعوا في الشرع  
فكان المراد من العمل بالشرع المقتد به هو ما شرعوا في الشرع ثم قال اجابوا عن قوله ان الله اعلم والشا في جعلناهم  
منكم شرعية ومنها جاء اي ان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع  
شرعية لقوله شرعية لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع  
على ما شرعوا الله تعالى انما لما سئل عن العمل بالشرع على ما شرعوا في الشرع فافقطع على ما شرعوا في الشرع  
ولو كان الامر على ما قالوا لكان لكل شرعية واحدة لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع  
ثم بينا الحكمة في اختلاف الشرع بقولكم وانكم كنتم في التاخير وهو الحق والاشارة الى اختلاف الانبياء  
من مشقة او لاعتاد اسير على التخصيص وهو الحق والاشارة الى اختلاف الانبياء من مشقة او لاعتاد اسير على التخصيص  
تبعه فحكمكم على شرعية واحدة في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع  
فيما اتاكم لشرع شرعية اخرى لفضل امتنا بآيات الله تعالى ان يبين عبادة في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
شا وقيل لفضلكم امه واحدة اي على دين واحد هو دين الاسلام لم يجعل كافرين ولا مشركين كما هو الحكم  
بادان مختلف على ما يتجسد في وقرآنهم في انهم في الانزل وحكمهم به ليخرج ما حكم على ما علم من عند  
تبدل في اختلاف في المشية قال الحسن بن فضال انه سمع من ابي جعفر عليه السلام في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
على اختيارهم على القول بالحق ولكنه لفضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
وبقالت القدر له ان لا يرد من لشيء من مشية الحق العبد قال اهل السنة والجماعة هو مشية الله  
وظاهر الآية حجة على العترة فانهم يقولون ان الله تعالى شاها الامان من كل وشا ان يكونوا على دين واحد  
وهو دين الحق وكان كذا لم يكن لا خال كلمة الشرع على لشيء من مشية الله تعالى في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
اخر ان شاء الله تعالى واستبقوا الخيرات قبل سابقا ما محمد صلى الله عليه وآله وسلم في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
بالخيرات ويحتمل سابقا الى ما يتبعون من الغفرة وهذا من الله تعالى بالعلم لا كقولهم وسابقوا الغفرة  
منهم ثم واصل ذلك فاستبقوا الخيرات واعملوا الخيرات وهو قوله واعملوا الصالحات الاية في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
بينهم بما انزل الله لا يتبعوا الهواهم فان قيل لماذا انهم سئلوا عن شرعهم في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
بانه لا يتبع الهواهم هو فيكون من انما لا يتصور ان القول بصور وجوده في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
وانه فاسد في بعضه لانه مثله وقيل قد ذكرنا ما قبله في ان العترة لا ينزل الحق فلا يمنع النبي بل يريدها  
المعتبر هو التصور من حيث الالات والاسباب ودون الفضيلة والقدر فان النبي قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال من الذي يهاه وجود النبي عنه ولا يتصور ان لا يوجد مع ذلك جميع النبي لما كان تصور الحق في نفسه  
فقد انما له والشافح يحتمل ان يرجع النبي الى غير ما ظاهري ما كان من عبادة الملوك لانهم يحاطون من هو اجل  
قد ارفع منزلة عنده ويريدون بذلك المباينة من غير ذلك لخطا وان كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال المراد بالخطا بلفظه الحق ولا يتبع الهواهم هو فيكون من انما لا يتصور ان القول بصور وجوده في حق جميع الانبياء على ما شرعوا في الشرع  
اهواهم فيما ظاهري انما كان الجليل مكانا اجمالا والديت مكانا ليعود على ما تقدم ذكره **وقوله** وانما اريد  
يفتنوا عن بعض ما انزل الله اليك او يصدوا عن بعض الحكم ببعض ما انزل الله اليك الى ما يريدون من  
اما اطمانهم اليك بالادخول في الاسلام او بالكد على القولة بما ليس فيها **وقوله** فان قولوا اي  
فانهم من بعض الحكم الذي يحكمكم بما انزل الله اليك فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعضه فافقطع على ما شرعوا في الشرع  
لكن ذكر بعض الحكم الذي يحكمكم بما انزل الله اليك فافقطع على ما شرعوا في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع لان شرعهم لا يشرع في الشرع

النساء وقيل المراد بظاهر الآية وهو بعض الحكم الذي يصيبهم انما في الدنيا بعض ذنوبهم لان عذاب الدنيا  
يكون ببعض الذنوب لانه ينقصها ما في الآخرة فيكون جميع الذنوب لانه يدوم ومن قيل ان العذاب  
ذو نفع وثمرته وهو وقيل ان العذاب الجليل يرد به اجسادنا الضعيفة وقيل به في خطية والله اعلم **وقوله**  
الحكم الجاهلية يتبعون قيل هذا صفة من لا اذنت لهم من هذا الخلق وان لم يؤمنوا فاحذروا على ما ترون  
من الحكم في حق الوضيع الرجم لا في حق الشريف ومنه العود في حق الوضيع والدية في حق الشريف فقالوا ان الحكم  
الجاهلية يتبعون يتقلبون منك وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحكم في الجاهلية يتبعون عندك بل يجرى  
القرآن في بعضه في النضر على ما تقدم وقيل ان خطا اليهود انه اذا وجب الحكم على صفة من الزنوع واذا وجب  
على اغنياء لم ينفذ فيهم بل ينفذ فيهم فقالوا ان الحكم عندكم لا ينفذ فيهم بل ينفذ فيهم فقالوا ان الحكم عندكم لا ينفذ فيهم  
خرج من حكم الله الى حكم الجاهلية بان يعمل بجهالة من غير علم **وقوله** ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون  
اي لا احسن من الله حكما لا تراه ان الله تعالى اذا حكم لا يحكم الا بالعدل فان قيل ان العدل التفضل  
انما هو في موضع يكون غير حسننا وحكم الجاهلية وحكم غير الله تعالى لا يوصف بالحسن في هذا الخلق  
من الله تعالى عن حكمه بالعدل والحق لا التفضل حكمه على حكم غيره وهو محتمل انه ذكر ذلك بناء على علمهم ان حكم  
الله تعالى لا يكون الا بالعدل وحكم غير الله يكون باطلا فلا يظلمون حكم الجاهلية ويتكون حكمه **وقوله**  
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قيل وجوبها في حق المؤمنين لا في حق الكافرين  
بدنيهم فقبضوا اولياءهم لان حقيقة المولاة عند اتحاد الدين ولهذا قال بعضهم اولياء المؤمنين في حقهم  
هنا عن اركان الكفر بسبب اتحاد المولاة معهم ويحتمل ان النضر للعونة لانهم اذا اتحدوا هم اولياء  
في النضر للعونة صاروا اشقاء لهم وانما في الكفار على السبيل في ما عاينوه فقد كفروا ويحتمل ان يتخذوا  
اولياءهم في المكس وفي امور الدنيا فانهم اذا اتحدوا ذلك لا بد ان يميلوا اليهم ويصدقوا عن انهم في شيء  
وذلك مما يستحقهم ويخرج شهادتهم في ذلك في الشركة والمصاهرة معهم ويحتمل ان يميلوا اليهم ويصدقوا عن انهم في شيء  
في الاموال فيكون النضر للمولاة من غير ان يتخذوا اليهود والنصارى اولياء مع علمهم انهم لا يتخذونهم اولياء حقيقة  
كان له مولاة مع نفي خطية وقال السدي رضي الله عنه انهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم  
اخر الى النضر في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
بالسلوك لما يتبعوا من مولاة اليهود ومسيك بهما عبد الله بن مسعود في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
ان الله تعالى انما هو المؤمنون من اتخذوا اليهود والنصارى اولياء مع علمهم انهم لا يتخذونهم اولياء حقيقة  
وانما يتخذوا المؤمنين من المؤمنين من اتخذوا اليهود والنصارى اولياء في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
والمؤمن حقيقة **وقوله** بعضهم اولياء بعض في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم  
النصارى بعضهم اولياء بعض في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
كان اهل الاسلام يرتب بعضهم بعضا كما اختلفت مذاهبهم كقولهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض  
نفسا وقيل ليس هو في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم  
والكفر في الاسلام ملة حرة والكفر ملة باطل فلا ترفعهم ولا ترفعنا فاما الكفر في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
كلمة الاسلام مع اختلاف مذاهبهم ملة واحدة فلا ترفعهم ولا ترفعنا فاما الكفر في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
ملة واحدة ولما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم  
ولا الكافر المسلم فان قيل ليس روي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
ولا يرفعنا من ان روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم  
يرتبه المؤمن في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
عن دينه ان كانا دونا وان كان غيرهما دون في الاخوال كلها كذا بعد قوله **وقوله** ومن يولهم منهم  
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم بل يتخذونهم اولياء في حقهم لانهم لا يتخذونهم اولياء في حقهم  
والكفر اوصاف منهم في احكام الآخرة اوصاف منهم في حكم الفسق المبطل اليه في المكاتب والفقير  
لاية على انهم لم لا يرتفعوا من الملة لان الله تعالى قال ومن يولهم منهم فانه منهم من اتبعوا الى الهدى  
والنظرية صار منهم بظاهر الآية ونحن لانزل اليهود في النظر في كذا لا يجب ان لا يرتفع من صناديقهم  
في الملة من قوله فانه منهم في الدين والكفر في حكم الآخرة لا في حكم الدنيا والحق لان المسلم اذا ارتد  
صار يهوديا لا يصير منهم في الاحكام بالاجل حتى لا يحل له بيعته ولا يرتفع ولا يرتفع ولا يرتفع ولا يرتفع  
ليخرج نكاحها لان هذا فاسد وهذا لان الملة الى اليهودية والنصرانية ليس عليها بل ينجس على الترتيب



























الذي يعمد عليه الكذب وهو ما قيل اليقين العوي يجب لان لا يلزم كفارة اليقين انما يلزمه كفارة فعل الكذب  
 ولما قلنا ان الله تعالى في هذا الاصل وجها واحدا استلزم في اليقين المعقود على الكذب في المعقود  
 من الخسب فيها او اطاع ان يستوي في اليقين على ما مضى في الوجهين جميعا فاذا رجعنا الى الكفارة في احد الوجهين  
 لم يجب في الاخر اقله ما علمه وثاني ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في شأن الكفارة بعد الفجر فيمنه اذا حذر  
 كما كذب هل كانا بشي معلوم ان حاجتهما لو كانت يجب فيه الكفارة الى اللسان عنها اكثر من حاجتهما الى اليقين  
 كذبت احدهما لم يلزم للثبوت اذ لو كان يعمد على سفيه ويحكم بلا سمع والكفارة لا تفرق الا بالسمع ثبت انها لا تفرق  
 وكذلك الاخذ بالثبوت روي في المحضين انها اضني لحد ما حذر في رتبة الوعيد الشديد ثم امر بها التمسك بها  
 وان يحل كل واحد منهما الاخر فلا يحل ان يكون فيه كفارة ولا يمين وكذلك علم في موضع الدعاء امر باليمين  
 ان قد تيسر على بعض من ليس له رتبة وقد لا يستحي جمع المسكون على ان لا يجب فيه الكفارة فنقول من وجها  
 استاء شرع ونفسه يحكم الله تعالى على الخلق وهو لا يشترط في جميع احكامهم ان يمين في ذلك اذا استلزم الى رفع  
 المعقود وتوجب الحزم اذا تأخرت المعقود واستلزم الحزم في كل اختلاف استنفذ على ما سبق استلزامه الا ان  
 فعل في الامم سبب الخسب فلا بد ان يثبت اليقين والكفارة هي كفارة اليقين فلا يجب فيها اليقين يجب فيها  
 وليس في ذلك كما نقول بسبب استاء وهو ذلك لان اليقين في هذا على ما يكون سبب الخسب فيكون في هذا  
 لذلك اختلاف الامم في هذا المسئلة في موضع حال رجلين الشافعي في قولنا ان الكفارة يجب في الخسب وكما هنا  
 لا حتم لما يصح العقد فيخسبه ويكون الخسب ايضا قبل العقد لم يكره كما كان المصنف الكفارة في اليقين  
 المعقود الى امر فيها بالمعقود محال الاخر بالمعقود في هذا اليقين وانما يجب الحفظ عنها ان يختلف به  
 والله اعلم وما لا يوجب الكفارة بعد الكفارة بيمين اليقين وحسب اليقين العوي يمين لا يجب فيها الكفارة  
 وهذا هو الصحيح ان الكفارة يجب للدين في اليقين لا لنفسها والله اعلم ثم اجمع قوله بوجوب الكفارة في المعقود  
 بقوله ولكن يؤخذ كما يجمع الامم ان الكفارة هي كفارة اليقين لا كفارة ما عقد من الامم انما فيها الاضطرار  
 ولم يستوف غير ذلك في العقد ايضا فاليقين وكفارة ذلك كفارة ايمانكم ايضا اليقين وكما في ذلك  
 المؤمن في كفارة اليقين مع ما فيه وجهان من وجه واحد ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكره الطعنة اقسام ليمثل كذا من قرين فنزل المعنى في الوفاء بذلك فكفر عن يمينه ومعلوم ان لا يجب  
 في يمينه الا في الوفاء الذي لا يحتمل برزيم مثله في قوله ليمثل كما كانت اليقين وكذا ما قلنا من خلف على  
 الى ان قال وليكفر يمينه انما امر بكفارة يمينه والله اعلم في الثاني ذكر ابو عبد الله ان الله عز وجل في الامم انما  
 بقوله ولا تقولن شئ في هذا الا ان يشاء الله فذلك الموضع اليقين او كذا واستدفع خلفه بان  
 ثلث اعطى الله يمينه الكفارة والامم عندنا ان الكفارة يجب في اليقين انما هي كفارة ذم الكفارة  
 انما تكون اليقين كقوله كفارة كفارة سبب انكم وعبر ذلك في الامم ان الكفارة يجب في اليقين كقوله كفارة  
 والخسب في التحقيق انما لما تم منه الذنب في لانه كان ما هذا الله ان لا يفعل كذا ففعل الخسب يخرج من نقص  
 فيه خاتمة لا بالمعقود ولذلك قال الله تعالى واوفوا بعهدهم ولا تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا  
 وفي الجملة امر الله ان يوفوا بعهدهم لان يقصروا وقد جعلت اليقين بعهدهم وامرنا انوفوا بعهدهم بوجوب الخسب  
 في غيره والنقص بعهده فيه يات من الخسب لا بالخسب فلا يجب الكفارة ولو كان اليقين كفارة لكنا في الخسب  
 ان يجب في الكفارة ثم لا يجوز ان يكون من خلفه فيطيع يكون به كفارة ان الكفارة لو كانت يجب لليقين  
 لكنا نتيج اليقين على المعصية لتضيق تلك المعصية يجب ثم كفارة مثلها الكسب في الوفاء في ذلك روي  
 ابو هريرة رضي الله عنه ان من خلف على شئ فوافي غير خير منها فاما كفارة ان ياتي الذي هو خير فلذلك يكون  
 كفارة اليقين لو احتمل ان يرجع عن الوفاء بها اما كفارة ما لا وجه له فانه تكون بالموتة والخسب وكذا في  
 وعلى ذلك جميع انواع الكفارات انما الخسب في الحقيقة والرجوع عنه حصلت كفارة بالثبوت عنه ونقص  
 ما قد فعل وما لا يحتمل ان يعتد بذلك فلو كان لليقين كفارة فكنا نتفق بتدقيقنا لا غير فارجع اليقين  
 ثبوت ذلك الخسب والله اعلم في الدليل على انه لا يحتمل انما الكفارة لم يقبل اليقين وجبه اخذها ان العقد  
 يخرج من الخسب ليعظم به العجز جملته ضعفها الله وما من الخسب عنه ولذلك جعلت الامم ان لا يرجع اليقين  
 الا من الخسب من الخسب في اريد ان وجه واحد ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خلفتم  
 بانتم قال لا خلفكم بايمانكم ولا بالطواغيت فحذر الخسب بغيره بما فيه تعظيم ذلك وقد روي عنه في ذلك  
 ان لا يحتمل الاخذ بذلك العقد والاشارة في قوله واوفوا بعهدهم الله اذا اخلصتم ولا تقصروا الا ان  
 تبدوا كيدها ولا يجوز ان يفي من رجع عن حصته ويأمر بالوفاء بها لثالث الامر لظاهري وجه خلفه في

في غير موضع ولذلك ذكر في قصته تعقيب واكاد واما ربه فيهم ليل الصلاة والسكر في شأن الاضطرار  
 واما ربه في الكسب لم يحل ان يكون في بغيره ذلك في غير حارة ان الكفارة حاصره بترك التمسك ومن ذلك  
 من الانبياء عليهم السلام قد تركوا التمسك وليس ذلك كما لو دللنا الى انفسه بتقصيف الفعل وهو فعله  
 تحت مشيئة الله تعالى وفي اليقين بالله تستغنى قاله يفرغ فذلك لاختلاف الامم والله اعلم في الدليل على انها  
 لم يجب باليمين قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف على يمين فوافي غير ما يمينه فلان بالذم وهو غير  
 وليكفر يمينه وليايات الذي هو غير ولو كانت الكفارة واجبة باليمين لكنا في الامم انما روي في رتبة  
 وتيقول من خلف على يمين فليكفر يمينه فاذا لم يفعل ولكن قال فيها كاذم حشنت ثبوت انها لا يجب والله اعلم في رتبة  
 اخر اتفاق القول ان اذا كان في اليقين بترك كفارة عليه واذا كان معها حشنت يجب فلو كانت يجب اليقين  
 لكنا في عند الوفاء واجب والكفارة فيم كذا واجب فاذا لم يكره ان ثبت انها لا يجب وجبت والله اعلم  
 وايضا ما اجمع الامم خلفا ولا يقربا امر به بشي لا يلزمه وجبت به لم يلزم فيه حكم الاية فلو كانت  
 الكفارة يجب باليمين لكان الحال في غير كفارة عن يمين صارت يجب لا يلزم من بعد شئ فيكون يسقط  
 حق الاية فاذا بقي عليه حكمه لجا بذلك كتاب بوجوب كفارة السنة ثبوت ان القول بوجوبها قول معجز  
 والله اعلم ثم اذا ثبت هذا جميعنا اولى الاية الى وجهين احدهما قوله ولكن يؤخذ كما يجمع الامم ان الكفارة  
 من الايمان كقوله ولا تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا الا ان تقصروا  
 على اضرار حشنت يؤخذ كخسبكم بولغ في ما تقدم وذلك غير مدعوع في حق الكفارة كقوله تعالى وان حشر  
 الامة وقوله تعالى في كان منكم مرضيا اوبه اوفى من راسه الامة لا على الوجوب للعدول وكما يستلزم  
 الرخصة فيه اذا لا يكون القدر سبب لا يحاشيه فالاول لا يكون تعظيم الرب سببا في الكفارة  
 فيغير الخسب فيه مضرا والله اعلم في الامم ان الكفارة على اية اية الخسب فيها كاصافة كفارة الفطر  
 والدم الى الحج والسترة الى الشهود ان كانت الكفارة ليست لما اضيفت اليها ذلك ما ذكر في الله اعلم  
 وكما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفارة يمينه لانه قد مضى من كفارة يمينه في ذلك تعصية اذ روي  
 عنه وبمينه كانت قيل اليقين مضرا ما يات في اليقين بذلك يكون الخسب لا يبعد ما كان الوفاء لكن  
 غير ان لا يفي من منه المعصية فذلك وقت انما كفارة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قد عصم  
 عن ذلك فارق الامة وقت اليقين والاقعة الامة وهو انما كفارة اطعام عشرة مساكين في سببها الفدية  
 على التعريف لثالثا اعلى التملك وكذلك في الخسب ليعتد في الخسب فيما ثبت تعصيه في بعض الامم  
 وايد ذلك قوله من وسط ما تطعمون فليكن لكم ولا تعرفوا التملك في اطعام الاهل ولا خطر سبب الاخذ  
 ذلك وقد عرفتم الله تعالى ما فرض عليهم بالذي كان عليه عند كل احد معلوما اذ قل انسان يحل لغيره  
 املا لا اخذ وهم الجهل عن العقول لا تعرف بها والله اعلم في الذي روي هذا من طريق القبر انه ذكر  
 في ذلك اطعام عشرة مساكين في المشكة هي الحاجة وحاجة المسكين الى الطعام ومعلوم انها تكون  
 في كل وقت دون ملكة وجهها حاجات الامم في المساكين وغيرهم مما قد روي ذلك بالكفارة والسبب  
 وحسن ذلك في القربى في التملك في التملك عليه ولكن يجوز التملك بما به التمكن لذلك يجب ذلك  
 يجوز بكل ما فيه تمكن في ذلك نعم ما كان ان جاز التملك لا يجوز له ان يملك في تملك التملك  
 في ما يحل له وهو على وجهه الذي يحتاج ولا يخفى فان ذلك قريب الى قضاء حاجته ولو كان الامر على تملك  
 في الكفارة لكانا اذما ولتقرب اليهم الملك الحق لا يجوز له ان يملكها انما اريد الى ذلك في كل وقت  
 المسكة من تملك بل لا يصلح اليه الا بعد تحمل المونة وطول المدة وثالثا ان الكفارة حصلت بما سبقت  
 الطبع ليدققه في الاخراج من الملك وكذلك في كفارة ما اعطى نفسه من الشهوة الى ان يرد في فيها وكذلك  
 في الخسب المكفر للشهوات كان دعاء المساكين وجههم على الطعام وخدمتهم والقيام بما فيه الاستعداد  
 اليهم اشد على الطبع من الصدق عليهم فيجي ان يكون اقرب اليقين به وعلى ذلك يجوز بذلك التمسك  
 بحال الكرم على الطبع كرمه في اطعامهم ويجوز دعاء المساكين ان جعل ذلك حقا للمساكين يخرج من قبل التسليم  
 اليهم من طوع منهم ويجوز مثله من التبادر في جميع الحقوق فثبوت الكفارة في الله اعلم على ان الله تعالى  
 في الاستسار في الهدى ويجوز في غير ذلك النوع وكذلك في كل الصدقات دعا الله اعلم بحال ذلك كذا  
 روي في احدهما القول بالطعام المساكين ثم اريد في المشكة والمسكين هو الخسب فالحق من شئ  
 نية السائل لا لا يخضع للسؤال بالسؤال لو قدر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم الفطر  
 غنمهم عن المسئلة في مثل هذا اليوم ثم كافا في الخبر فيه نصفه على من حظه فعلى ذلك عهدة المسكين











قال لا يقر بها الصلوة سكران فذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال الله تعالى في سورة البقرة  
 الصلوة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فمضوا من قبله فلما  
 بلغ فكل انتم منهون قال ايها النبي اني سميت من الله عز وجل في سورة البقرة فمضوا من قبله  
 ونسب وليس خلطناه فبينما نحن كذلك ولما نزلت سورة البقرة فمضوا من قبله فقال الله تعالى  
 لعنوا من كفر من انما نصرت الانبياء فكفنا ما نخرجنا من عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما  
 على المنبر يقول هذه الآية وتكررها انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فمضوا من قبله  
 انتم منهون فخلطنا من خلطنا فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 واشتد غضبا من كفرهم كما اشتد غضبا من كفرهم فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 يقولون ما كان من شره بيا متخذ من الخلعة والعنب فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 واللعن ومنه الخصم من لهما لان شرهما كان منهما ولا يتخذ منهما الا السكر خاصة واما ما اتوا  
 من غير الخلعة والعنب فلا يجوز وان كان بنا لا السكر منه لان شرهما من الاشرية ولا يتخذ الا السكر  
 في مكان لا يتخذ الا السكر فهو مكررة قليلة وكثيرة كالتخذ من الخلعة والعنب وكان يقولون ما كان  
 من الاشرية مطبوعا فهو مكررة وان قلنا لا يطبخ حتى يذهب ثلثاه ولا يطبخ حتى يذهب  
 يفرقان بين العنب وغيره وان العنب ليس فيه شيء من غير فان تركنا له فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 ثلثه ونضفهم فهو يفي في سكره فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 ليس كغيره من غير شيء من غير وسائر ما يتخذ منه الاشرية انما يتخذ من السكر  
 يلقي عليه الماء ويخلط بها فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 ليس كغيره من غير شيء من غير وسائر ما يتخذ منه الاشرية انما يتخذ من السكر  
 كان بمنزلة الزبيب والتمر والرق علىهما الماء فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 حتى يذهب عنه سلطانة يقولون اذا كان يغلي بنفسه من غير ان يغلي عليه الماء فمضوا من قبله  
 لا يغلي بنفسه وهو ان يطبخ حتى يذهب ثلثاه فقد ذهب سلطانة وهو من شره من شره من شره  
 اذا ابتعدت ومعاذ من جبل وباطلهم رضي الله عنهم كانا في شره من شره من شره من شره  
 وقد وصفنا راقا خفيفه واني يوسف رحمه الله بين المطبخ والسكر والسكر والسكر  
 بين المطبخ ما يتخذ من الخلعة والعنب ولا في شره من شره من شره من شره من شره  
 خمر كل ما كان من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 عمل فيه عمل خرج به من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 لعنه الله لا يتخذ الا السكر ولا يقاس عليه ما غيرها وانما يقاس على ما غيرها من شره من شره من شره  
 غير من الاشرية فانما يتخذ من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الى النبي قال لا يؤمن من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 قال اخر من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 في الخمر قليلة وكثيرها ثمان فذلك هو شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 يدل قول النبي صلى الله عليه وسلم كل سكر حرام اذا سكر منه حرام وعمر رضي الله عنه انه اذا سكر  
 قال امير المؤمنين انما شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 على السكر فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 عن ذكر الله وعن الصلوة يدل على تحريمها لانه اذا سكر منه عذره الله وعمر رضي الله عنه  
 الله واطيعا الرسول في حرم الخمر والميسر والاذلام والافصا وغيره واحذر واعصها وخلافها فان  
 قولهم من عاقبهم فاحرم عليكم وحدكم عنه فاعلموا انما هو رسولنا الكريم المبين في حريم ذلك والله  
 وقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اي شره من شره من شره من شره  
 ما اتقوا شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 حرم الخمر قالوا كيف اجزأنا الذين ماتوا وهم شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 جناح فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله فمضوا من قبله  
 كذب شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره

شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 واحسنوا والله يحب المحسنين لانه في شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 امنوا ليس عليكم الله من الصلوة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فمضوا من قبله  
 بيا في شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 كان من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 ثم اختلفت في الآية قال بعضهم ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الخمر فانما شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الاشرية بالشره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 لعنه الله يقول تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 عن اخذ صيد البر يقول تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 ومن شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 وعلى هذا يخرج قولنا ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيد النمل وصيد الاربع  
 يستحب ومن كذب بغير حق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضي في بيض نمل اصابته فمضوا من قبله  
 وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيد النمل وصيد الاربع يستحب ومن كذب بغير حق  
 وهي الفرج الى لا تطير فيقذف بالابن اخذنا وقوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره  
 وتلوه في قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 وغيرهما من التلوة في الآية دالة ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية من الاشرية  
 لعنه الله من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 شاهدنا قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 يحاذر العنب بعين النمل انما يتخذ من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 ويصدق قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 والخمر فله عذابا ليل ولنهار في شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 عندنا من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 اي وانتم محرمون في شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 اذا في قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 والكلب العقور وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خنثى فمضوا من قبله  
 والكلب العقور والذئب والقرابة والعقرب والكلب العقور وفي بعض الاخبار ان الذئب يفتل ان يكون  
 الكلب العقور الذئب ويدور من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 فقال الحجة في القرابة والعقرب والذئب والقرابة والكلب العقور والذئب والقرابة والكلب العقور  
 الخمر يفتل ما قتلت الناس وعدا عليهم مثل الامس والذئب وما كان من شره من شره من شره من شره  
 الضمير والتعليق الحرم وما اشبهه من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 ما ذكر في الخبر فعليه جزاء وفي بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل الخمر الفداء  
 فانما هو من الشره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الآية وهو قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 وسلك رخص الخمر في قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الخمر لانه لا يؤكل لحمه الا في شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 الصيد فقتله سباح في قوله تعالى ان شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره من شره  
 تحدث في وقت وزول في وقت ولو كان قولنا لا يؤكل لحمه لانه لا يؤكل لحمه فمضوا من قبله  
 وكان الشئ حلالا لنفسه او هذا بين الخطأ فاذ لم يكن حراما كل الحسم لانه اذا نزل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقتلها الحرم حلة في اطلاق قتلهما كانا لقياسا من عليهما على ما حول ما لا حول لانه محيطا لان















































































